

## 37 الاستمرارية

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ما بعد هذه هي المحاضرة الثالثة والسبعون في موسوعة فوارق لغة سلسلة الترافق والاقتراب - 00:00:15

وهي بعنوان الاستمرارية. الآية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. باسم الله الرحمن الرحيم. وقالوا سمعنا واقول عن غفرانك ربنا واليک المصير. سورة البقرة متین خمسة وثمانين. فان قال قائل كلمة - 00:00:35

غفران لم ترد في القرآن الكريم كله الا في هذه الآية. سمعنا واطعنا غفرانك ربک انا واليک المصير. بينما وردت في القرآن الكريم كلمة المغفرة كثيرا. فلماذا؟ الاجابة الكلمتان متساويتان في المبني. اي في عدد الحروف. كلمة غفران خمسة احرف - 00:00:55

كلمة مغفرة خمسة احرف مما تبدوان وكأنهما متساويتان تماما في المعنى حديثتان تمام التغاضف. غفران مغفرة الا ان القاعدة انه لا يوجد في اي لغة من لغات الارض اتان مترادفات تماما في المعنى. ولذلك فالفارق بين الغفران والمغفرة تتضح فيما - 00:01:25

وردت المغفرة كثيرا في القرآن الكريم وذلك لسبعين. السبب الاول ان المغفرة فيها مبالغة. مغفرة. هي مصدر مني. واذا راجعت محاضرة المصدر الميمي وجدت ان المغفرة جاءت في القرآن الكريم في آية فيها خيرات كثيرة في الجنة اذ تقول الآية - 00:01:55

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. باسم الله الرحمن الرحيم. مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انها من ماء غير اس وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفي - 00:02:25

ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم. سورة محمد. الآية خمسة وعشرون. كل هذه النعم سياق فيه الكثرة فناسبه كلمة المغفرة ومغفرة من ربهم لأنها مصدر مبدئ بالميم يدل على الكثرة والمبالغة. ودليل اخر على ان المصدر الميمي يدل - 00:02:45

على الكثرة والمبالغة في الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. باسم الله الرحمن الرحيم. لهم ما يشاؤون فيها ولدي سورة قاف الآية خمسة وتلاتين لاحظ لهم ما يشاؤون دال على كثرة - 00:03:15

ما يشاؤون لك انت نهاية الآية ولدينا مزيد. مصدر مبدئ بالميم دال على المباد والكثرة اي لدينا اكثر مما يشاؤون. السبب الثاني لوروب المغفرة كثيرا في القرآن الكريم ان المغفرة ركاب قطب الجنة. الجنة مؤنثة والمغفرة مؤنثة فناسبت - 00:03:35

تأنيث التأنيث. بعكس كلمة الغفران الدالة على التذكير. ولما كانت المغفرة لا تشبه المثنى لأنها لا تنتهي بالالف والنون الزائدتين. فقد دلت المغفرة بكثرتها بما فيها من الدالة على الكثرة دلت على ما هو اكثر من الضعف. لأن الغفران يشبه المثنى - 00:04:05

والمثنى دال على الضعف تجنيد وتلميذ هما تلميذان اي الضعف الا ان المغفرة تدل على ما هو اكثر من الضعف بالضرورة. اما كلمة غفرانك في الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم - 00:04:35

وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليک المصير. سورة البقرة متین خمسة وثمانين اولا الضمير ماء. سمع ما واطعنا. فمراعاة للتناغم في آية جاءت غفرانا جاءت الكلمة التي فيها النون وهي الغفران بينما المغفرة - 00:04:55

تنون فيها فكان ذلك مراعاة للتناغم في سياق الآية. هذا اولا. ثانيا لما كانت الآية سمعنا واطعنا سمعنا زائد اطعنا. اذا فهما كلمتان دالتان على المثنى فناسبها كلمة غفرانك الشبيهة بالمثنى لوجود الف والنون الزائدتين في اخرها. ثالثا - 00:05:25

غفرانك تدل على الاستمرارية بانقطاع. اي استمرارية ذلك الغفران قطاع في الدنيا فقط. ما الدليل على ذلك؟ الدليل على ذلك انها جاء قبلها سمعنا فالآية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم. وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليک - 00:05:55

قصير. سورة البقرة الآية متین خمسة وثمانين لاحظ سمعنا واطعنا السمع والطاعة من تكاليف العباد السعادة والعبادة انما تكون في الدنيا فقط. فجاء معها غفرانك لفظا دالا على استمرارية في طلب المغفرة بانقطاع اي في الدنيا فقط. اما المغفرة ف تكون في الدنيا والآخرة - 00:06:25

آية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان. سورة صوت الحديد الآية عشرين لاحظ وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة. والدليل الآخر على ان المغفرة تكون في الدنيا ايضا - 00:06:55 الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الذين يجتبونك دائرة اللام والفواحش الا اللهم ان ربك واسع المغفرة. سورة النجم الآية اثنين وتلاتين فاجتناب كبائر اللام والفواحش - 00:07:15 انما يكون في الدنيا بالضرورة وهذا يدل على ان المغفرة الواردة في الآية انما هي في الدنيا ان ربك فان قال قائل فلماذا جاءت كلمة واسع في قوله واسع المغفرة؟ الاجابة - 00:07:35

جاءت كلمة واسع لتدل على استمرارية المغفرة بلا انقطاع. المغفرة تكون في وتكون ايضا في الآخرة. ملحوظ اخر من خلال التحليل اللغوي في موسوعة الفوارق التي نحن بصدده وبها اننا نقول في الصلاة سمع الله لمن حمده ربنا و لك الحمد. لاحظ ان صيغة - 00:07:55

ربنا و لك الحمد تشبه تماما صيغة الآية التي تقول ربنا و اليك المصير سورة البقرة الآية متین خمسة وثمانين. لاحظ ربنا و لك الحمد ربنا ثم الواو ثم جار و مجرور لك الحمد ربنا و اليك المصير ربنا ثم الواو والجار و المجرور اليك المصير - 00:08:25 وهذا دليل على ما يلي. قولنا في الصلاة ربنا و لك الحمد او هنا دليل على ان هناك كلاما قبلها. فمن خلال هذا التشابه في التركيب بين ربنا لك الحمد ربنا و اليك المصير. الآية تقول سمعنا واطعنا غفرانك ربنا و اليك المصير - 00:08:55 فيكون تقدير الكلام في الصلاة سمعنا واطعنا غفرانك ربنا و لك الحمد الا انه من باب البلاغة والبلاغة هي الایجاز فقد حذف سمعنا واطعنا غفرانك وكان الاكتفاء بقولنا رب انا و لك الحمد. فان قال قائل هل هناك دليل اخر على ان التقدير سمعنا واطعنا غفرانك رب ابي - 00:09:25

ربنا و لك الحمد الاجابة نعم. قولنا سمع الله لمن حمده كلمة سمع معناها استجابة لان الله سميح بالضرورة. فالسمع هنا معناها الاستجابة. استجابة الله لمن حمده. والدليل على ذلك ان الفعل استجابة تأتي معه اللام استجابة لى. اذا سمع الله معناها استجابة الله. والاستجابة - 00:09:55

قيادة انما تكون للدعاء والدعاء انما هو عمل. ومن المعلوم ان العمل ان انما يكون في الدنيا فقط اي ان العمل ذاته يتضمن الاستمرارية بانقطاع اي في الدنيا فقط وهذا ما تدل عليه كلمة الغفران فهي تدل على الاستمرارية - 00:10:25 انقطاع اي في الدنيا فقط والتقدير سمع الله لمن حمده سمعنا واطعنا غفرانك ربنا و لك الحمد. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم و السلام عليكم رحمة الله وبركاته - 00:10:55